فيكسبها المنفعة في ثواب الصبر وحسن الأحدوثة في ملك النفس .

وقال بعض الحكماء المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وإن شرا من المصيبة سوء الخلف عليها يعني الجزع وقال غيره .

(وهل جزع يجدي علي فأجزع ...) .

وقال آخر .

(صبرنا لها حتى تبوخ وإنما ... تفرج أيام الكريهة بالصبر) .

قال الشيخ أبو هلال C قال عم ابى الصبر شرية تثمر أرية والأرية العسل والشرية الحنظل .

وقال آخر الصبر مطية لا تكبو وإن عنف عليه الزمان .

وفي هذا المعنى قيل .

(أرى الصبر محمودا عنه مذاهب ... فكيف إذاما لم يكن عنه مذهب) .

(هو المهرب المنجى لمن أحدقت به ... نوائب دهر ليس عنهن مهرب) .

وقيل .

(فالوا صبرت وما صبرت جلادة ... لكن لقلة حيلتي أتصبر) .

(لا تنهني عنهم فتغريني بهم ... فلربما ينهى العذول فيأمر)